

"هل لوثت الأرض بـ"جراثيم القمر"؟!"

■ العلم يرفع بيوتاً لا عماد لها، فالعلم والبحث والإستكشاف مهمان جداً للبشرية، لكن ليس البحث الترفي الذي لا طائل من ورائه، فمليارات الدولارات التي تُنفق على أبحاث القمر لن تُفيد جياح أفريقيا بشيء، وصدق من قال " ما فائدتي من سعة الدنيا إذا كان حذائي ضيقاً ".

■ بعد عودة رواد الفضاء الثلاثة، الذين شاركوا في رحلة أبولو ١١ إلى سطح القمر، عملت وكالة الفضاء ناسا بجهد كبير لضمان عدم إنتقال جراثيم مفترضة من القمر إلى الأرض .

■ وعمدت ناسا إلى تنظيفهم وتعقيمهم وإعطائهم ملابس جديدة، ونقلهم إلى منشأة للحجر الصحي، حيث ظلوا فيها حتى تأكد أنهم لا يحملون للأرض أي جراثيم قمرية .

■ أشار رواد الفضاء الثلاثة أن الإعتقاد السائد لدى ناسا هو عدم وجود أي شيء حي على القمر، ولن يتم جلب أي جراثيم إلى الأرض، ومع ذلك تكبدت تكاليف الخطة الوقائية.

■ ومع كل هذا تخشى ناسا أن خطة حماية الأرض ربما تكون قد أخفقت، وأن جراثيم فضائية ربما تكون قد دخلت في الغلاف الجوي للأرض رغم جهودها الكبيرة للحيلولة دون ذلك.

■ أمنيته أن نركز كل أبحاثنا وعلومنا على كوكب الأرض وجراثيمه وسكانه، وأن نساعد حقيقة في حل مشاكله، فما مصلحة الفقير المعدم في زيارة القمر وهو يموت جوعاً؟!.

قاتل الأسود

■ بينما جيش المسلمين وجيش الفرس يستعدان للمعركة، إذ يتفاجأ المسلمون بأن الفرس قد جلبوا معهم أسداً مدرباً على القتال، وبدون سابق إنذار يركض الأسد نحو جيش المسلمين وهو يزار ويكشر عن أنيابه، فيخرج من جيش المسلمين رجلاً، يركض نحو الأسد في مشهد رهيب لا يمكن تصوره، إذ كيف لرجل أن يركض نحو أسدٍ مفترس؟!، الجيشان ينظران ويتعجبان، فكيف لرجل مهما بلغت قوته أن يواجه أسداً، انطلق بطلنا كالريح نحو الأسد، وبصدره عزة وإيمان وشجاعة المسلم الذي لا يهاب شيئاً إلا الله؛ بل كان يعتقد أن الأسد هو الذي يجب أن يهابه، ثم قفز عليه كالليث الهصور على فريسته، وطعنه عدة طعنات حتى قتله ، فتملك الرعب من قلوب الفرس كيف سيقاتلون رجالاً لا تهاب الأسود؟!، فدحرم المسلمون عن بكرة أبيهم ، ثم ذهب سعد بن أبي وقاص إلى بطلنا وقبل رأسه تكريماً له ، فانكب بطلنا بتواضع الفرسان على قدم سعد رضي الله عنه فقبلها وقال: ما لمثلك ان يُقبَل رأسي، أتدرون من هو الأسد؟، إنه هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص.. قاتل الأسود، قال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَ أوحى إليَّ أن تواضعتوا حتى لا يبغى أحدٌ على أحدٍ، ولا يفخرَ أحدٌ على أحدٍ".